الوسط Alwasat
يومية سياسية مستقلة
العدد 3736 الخميس 29 نوفمبر 2012 الموافق 15 محرم 1434هـ
Thursday 29 November 2012, Issue No. 3736

مقتل دبلوماسي سعودي ومرافقه في صنعاء برصاص مجهولين

العاهل السعودي بصحة جيدة ويستقبل الأمراء في المستشفى

العاهل السعودي مستقبلاً ولي العهد وكبار الأمراء أمس

■ صنعاء، الرياض - أ ف ب

□ ظهر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز عصر أمس الأربعاء (28 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) على شاشة التلفزيون مستقبلاً كبار الأمراء في المستشفى حيث خضع لعملية جراحية في الظهر بعد دخوله إليه في 17 الشهر الجاري.

وللمرة الأولى منذ العملية، يظهر الملك عبد الله جالساً على كرسي يتناول القهوة ويتحدث مع عدد من زائريه بينهم ولي العهد الأمير سلمان وكبار الأمراء، وقد بدا بصحة جيدة، وفقاً للقطات بثتها القناة الأولى الرسمية.

وأثار عدم ظهور الملك في الصور أو على شاشة التلفزيون مستقبلاً الزائرين طوال فترة النقاهة إثر العلمية، في مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني في الرياض، العديد من الشائعات.

وكان الديوان الملكي أعلن أن الملك البالغ 89 عاماً خضع لعملية جراحية «تكللت بالنجاح». وأضاف «تم تثبيت التراخي في الرابط المثبت أعلى الظهر» في هذه العملية التي بدأت بعد ظهر السبت وانتهت الأحد.

وكان الملك عبد الله خضع لعملية جراحية في الظهر في أكتوبر/ تشرين الأول 2011. وفي نوفمبر 2010 أجرى العاهل السعودي عملية في نيويورك وأخرى الشهر التالي قبل أن يمضي فترة نقاهة استمرت شهراً في المغرب.

من جهة أخرى، قتل دبلوماسي سعودي ومرافقه أمس الأربعاء في هجوم نفذه مسلحون مجهولون في جنوب العاصمة اليمنية صنعاء، بحسبما أفاد مصدر دبلوماسي لوكالة «فرانس برس».

وقال المصدر إن الدبلوماسي الذي قتل على الفور مسئول في الملحقية العسكرية لسفارة المملكة، وتمت مهاجمة سيارته بالرصاص من قبل مجهولين في حي حدة ما أدى إلى انقلاب السيارة ومصرعه مع مرافقه، وهو شرطي يمني. وبحسب المصدر نفسه، فإن المهاجمين كانوا يلبسون زي شرطة جهاز الأمن المركزي. و حدة هي الحي الدبلوماسي في صنعاء حيث تتركز مقار السفارات وسكن الدبلوماسيين. ولم يدل المصدر بأي تفاصيل إضافية.

وشهدت صنعاء في الأشهر الأخيرة سلسلة من الاغتيالات والهجمات التي استهدفت خصوصاً مسئولين عسكريين وأمنيين ونسبت إلى تنظيم «القاعدة». ويذكر أن نائب القنصل السعودي في مدينة عدن الجنوبية ما زال مختطفاً لدى تنظيم «القاعدة».

من جهة أخرى، حذر مفتي عام السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ من «المساس بالأمن والاستقرار» وتأثير الفضائيات والإنترنت التي «تشوه» الإسلام وتدعو للفتن ونشر الفوضى والأكاذيب مشدداً على ضرورة تكاتف «الجميع مع ولاة الأمر».

ونقلت وسائل الإعلام عنه خلال محاضرة مساء الثلثاء في نادي ضباط قوى الأمن الداخلي في الرياض تحذيره من «المساس بالأمن والاستقرار» مؤكداً «ضرورة تكاتف الجميع مع القادة وولاة الأمر للحفاظ» على ذلك مستنداً إلى آية قرآنية بهذا الخصوص.

كما لفت إلى مواقع «الإنترنت والفضائيات المشبوهة والمضللة التي تشوه صورة الإسلام والمسلمين وتدعو للفتن وتنشر الفوضى والأكاذيب والأباطيل». وأضاف «على المجتمع المسلم أن لا ينجرف للدعايات المضللة والأفكار الهدامة التي لا خير فيها وأن يقفوا منها موقفاً حازماً وأن يعلموا أنها وسائل استخدمت فيما لا خير فيه واستغلت للأكاذيب والأباطيل وإفساد الأخلاق».

وشدد المفتي، وهو رئيس هيئة كبار العلماء أيضاً، على أهمية «الحفاظ على أمن الوطن والأمة والدين والعقيدة والوقوف ضد العابثين والمخربين والمجرمين وكل من يحاول النيل من الأمن أو المساس بالاستقرار».

إلى ذلك، أعلنت «الشبكة الليبرالية السعودية» أن قضية الناشط رائف بدوي المعتقل أساساً بتهمة عقوق الوالدين وتأسيس منتدى إلكتروني تشهد «انحرافاً» في مسارها بعد توجيه تهم جديدة إليه، على حد قولها.

طباعة صور أبو مازن في مطبعة في مدينة نابلس أمس
REUTERS

فلسطينيون يحملون كرسياً رمزياً لمقعد الدولة الفلسطينية في العام 2011
AFP

واشنطن تؤكد تصويتها ضد طلب العضوية... وموسكو تعلن تأييده

فلسطين على وشك أن تصبح «دولة مراقب» في الأمم المتحدة

■ جنيف ، رام الله - أ ف ب، رويترز

□ يطرح الرئيس الفلسطيني، محمود عباس اليوم الخميس (29 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) في الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار لمنح فلسطين وضع دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، وهو وإن شكل انتصاراً دبلوماسياً ومكسباً قانونياً، فإنه يعرض الفلسطينيين لخطر العقوبات.

وينص مشروع القرار، الذي من المتوقع أن يجمع الأغلبية المطلوبة من أصوات الأعضاء الـ 193، على منح فلسطين صفة «دولة مراقب غير عضو» في الأمم المتحدة و «يعرب عن أمله بأن يقوم مجلس الأمن بالنظر بشكل إيجابي» إلى قبول طلب دولة كامل العضوية في الأمم المتحدة الذي قدمه عباس في سبتمبر/ أيلول 2011.

ويدعو الطلب إلى استئناف المفاوضات للوصول إلى «تسوية سلمية» مع إقامة دولة فلسطينية «تعيش بجانب إسرائيل في سلام وأمن على أساس حدود ما قبل 1967».

وفي هذا الإطار، انضمت سويسرا والدنمارك أمس الأربعا إلى قائمة متنامية من الدول الأوروبية التي تؤيد رفع وضع الفلسطينيين بالأمم المتحدة إلى «دولة بصفة مراقب» في انتصار من شأنه أن يعطي دفعة دبلوماسية لمطامحهم في قيام دولتهم.

ومع التأييد الكاسح من العالم النامي يبدو في حكم المؤكد أن ينال الفلسطينيون موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم 193 عضواً اليوم (الخميس) على رفع وضعهم. وتعارض إسرائيل وحليفتها الرئيسية الولايات المتحدة ذلك التحرك الذي يعني ضمنياً الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وكانت فرنسا قد قالت الثلثاء إنها ستؤيد منح الفلسطينيين وضع دولة مراقب وحذت سويسرا والدنمارك اليوم حذوها بينما قالت بريطانيا إنها ستدعمهم إذا تلقت تأكيدات بأن الفلسطينيين سيعودون إلى محادثات السلام ولن يسعوا لمحاكمة إسرائيليين أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وقال وزير الخارجية البريطاني، وليام هيج أمام البرلمان أمس «إلى أن يحين موعد التصويت سنظل مستعدين للتصويت لصالح القرار إذا صدرت تأكيدات علنية من الفلسطينيين». أما ألمانيا فقالت اليوم إنها لن تساند المسعى الفلسطيني. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفن في مؤتمر صحافي «نجري تقييماً للموقف ونريد أكبر اتفاق ممكن مع شركائنا الأوروبيين... لكن من المؤكد أن ألمانيا لن تصوت لصالح مثل هذا القرار». وأعلنت وزارة الخارجية السويسرية تأييد المسعى الفلسطيني وقالت في بيان «يأتي قرار تأييد مشروع القرار بما يتفق مع سياسة سويسرا في السعي لسلام عادل ودائم يجرى التفاوض بشأنه بين إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة وقادرة على البقاء داخل حدود آمنة ومعترف بها دولياً». وجاء القرار السويسري بعد زيارة قام بها الرئيس الفلسطيني، محمود عباس لبيرن هذا الشهر حيث كانت سويسرا مترددة بين تأييد القرار أو الامتناع عن التصويت. وأضافت وزارة الخارجية السويسرية أن التصويت الإيجابي سيجعل من الممكن «تنشيط مفهوم حل الدولتين بوضع إسرائيل وفلسطين على قدم المساواة في مفاوضات سلام مستقبلية». وأضافت أن عباس جدد التأكيد على التزامه باستئناف محادثات السلام بعد التصويت على الفور. وفي كوبنهاغن قال وزير الخارجية الدنماركي، فيلي سوفندال إن بلاده أيضاً ستصوت «بنعم». وقال سوفندال «إنه نص معتدل يبرز بوضوح الحاجة إلى مفاوضات سلام ومفاوضات من أجل حل الدولتين الذي يمكن أن يضمن للفلسطينيين دولة آمنة وقابلة للحياة تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل».

من جهتها، أعلنت رئيسة ليتوانيا، داليا غريبوسكايتي أمس أن ليتوانيا ستمتنع عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قرار لمنح فلسطين وضع دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة في غياب موقف أوروبي مشترك.

من جهتها، أكدت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، فكتوريا نولاند مجدداً الأربعاء أن واشنطن ستصوت المسعى الفلسطيني. وقالت «ننوي التصويت ب (لا) ونعتقد أنه أمر خاطئ».

أما روسيا فقد أعلنت أنها تؤيد الطلب. جاء ذلك في بيان أصدرته وزارة الخارجية الروسية، بحسب قناة روسيا اليوم.

كما اعلنت فنلندا انها ستصوت لمصلحة القرار الفلسطيني.

وفي رام الله بالضفة قالت حنان عشراوي المسئولة بمنظمة التحرير الفلسطينية إن الاستجابة مشجعة وتبعث برسالة أمل للفلسطينيين. وأضافت أن هذا يمثل نقطة تحول تاريخية وفرصة للعالم لتدارك الظلم التاريخي الفادح الذي تعرض له الفلسطينيون منذ إنشاء دولة إسرائيل العام 1948. وتابعت قائلة إن الشعب الفلسطيني يقول الآن للعالم كله إنه ليس موجوداً فقط وإنما يعيش على أرضه وله الحق في تقرير مصيره وإقامة دولته. وبحثت الولايات المتحدة وإسرائيل وقف المساعدات ووقف تحويل عائدات الضرائب إلى الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية والتي تحتاجها من أجل البقاء.

ومن شأن رفع وضع الفلسطينيين بالأمم المتحدة إلى «دولة مراقب» أن يتيح لهم الانضمام إلى كيانات مثل المحكمة الجنائية الدولية. وبعدما حاول دبلوماسيون بريطانيون وإسرائيليون وأميركيون دون جدوى إثناء الفلسطينيين عن مسعاهم ركزوا على محاولة دفع الفلسطينيين إلى ضمان ألا يتقدموا بشكاوى ضد إسرائيل أمام المحكمة. وطلبت بريطانيا التي دعت الدول الأوروبية للامتناع عن التصويت بالأمم المتحدة من الفلسطينيين الامتناع عن الانضمام إلى المحكمة في مقابل الحصول على صوتها.

وقال المندوب الفلسطيني بالأمم المتحدة، رياض منصور إن الفلسطينيين لن يتعجلوا الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية إذا نالوا تأييداً لرفع وضعهم بالأمم المتحدة. لكنه أضاف في مؤتمر صحافي بالأمم المتحدة أمس أن السعي من أجل تحرك ضد إسرائيل في المحكمة سيظل خياراً مطروحاً. وقال منصور إنه إذا واصلت إسرائيل انتهاك القانون الدولي لاسيما ببناء مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة فسوف يتشاور الفلسطينيون مع أصدقائهم بمن فيهم الأوروبيون بشأن الخطوات التالية.

ولمحت الولايات المتحدة أيضاً إلى أن المساعدات للفلسطينيين – وربما بعض التمويل للأمم المتحدة– يمكن أن تكون مهددة إذا تم رفع وضع الفلسطينيين.

مشعل يزور غزة نهاية الأسبوع المقبل

□ أكد مصدر رفيع في حماس أمس (الأربعاء) أن رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل سيزور قطاع غزة إلى جانب عدد من أعضاء المكتب السياسي في الخارج نهاية الأسبوع المقبل للمشاركة في مهرجان انطلاقة حماس.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته إن «مشعل سيصل إلى قطاع غزة برفقة عدد من أعضاء المكتب السياسي لحماس في الخارج قبل يوم من انطلاقة حماس للمشاركة في مهرجان الإنطلاقة» وقد أعلنت حماس سابقاً أن مهرجان إحياء انطلاقتها سيكون يوم السبت في الثامن من ديسمبر/ كانون الاول.